Al-Wifaq



. Al-Wifaq. 1939-02-23.

EL-OUIFAK «La Concorde»
hebdomadaire politique arabe
M. S. ZAHIRI
Directeur-Propriétaire
Boite Postale : 55
Administration - Rédaction
30, Rue de l'Aqueduc, ORAN «Algérie»

Chèque Postal 242.18

2ème ANNÉE
N° 22
23 Février 1939
وهران يوم الخميس
٣ محرم سنة ١٣٥٨
٢٣ فيفري ١٩٣٩

الوفاق

جريدة اسبوعية سياسية تخدم العروبة والاسلام

السنة الثانية
العدد ٢٢
صاحبها ورئيس تحريرها
محمد السعيد الزاهري

بدل الاشتراك
في الداخل عن السنة ٣٠ ف
في الخارج عن السنة ٤٥ ف
ثمن النسخة ٤٠ سانتيما

Numéro : 40 centimes

«الوفاق» يعود الى العمل

باسم الله وبعونه نعود الى النضال والعمل فى حقل العروبة والاسلام كما بدأنا اول مرة ، «لامبدلين ولا مغيرين» ، ندعو الى الوئام والاتحاد والوفاق بين جميع الطبقات الشعبية الجزائرية لكي يتعاونوا كلهم جميعا على البر والتقوى ، لا نفرق بين أحد من العاملين لصالح هذه البلاد ، سواء عندنا الاتحاد العام للنواب المسلمين الجزائريين الذين يراسه الزعيم الحكيم بن جلول والاستاذ فرحات عباس او كتلة الجمعيات الاسلامية او غير ذلك من الجمعيات والهيئات السياسية والاجتماعية التى تعمل لخير الجزائر وصلاحها . وسوف لا نالو جهدا فى تقريب مسافة الخلاف (بصفة خاصة) بين الاصلاحيين والطرقيين ولا نقصر فى ازالة سوء التفاهم بين الفريقين . ونعتقد انه لم يبق بين الطرقيين والاصلاحيين اي خلاف جوهرى ، وانما هنالك قوم مغرضون يكسبون قوتهم من اثارة الخلاف والشقاق بين المؤمنين ويعيشون (فقط) على الفتنة والفساد ، اذ لو اتفق الاصلاحيون والطرقيون وتصالحوا لرأينا رؤوس الخطيئة ودعاة السوء وقد اصبحت اعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون .

وسنعمل على انقاذ الحركة الاصلاحية وتخليصها من ايدى بعض المغرضين الذين غلب عليهم حب الدنيا فمكروا وكادوا حتى احتلوا مكان القيادة ثم وجهوا حركة الاصلاح لخدمة اغراضهم الخاصة ، وحادوا بها عن الطريقة المثلى فباسم الاصلاح يجمعون «الزيارات والنذور والصدقات» وباسم الاصلاح ياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله .

انا اصلاحي قبل كل شيء وبعد كل شيء ولا احيد قيد انملة عن فكرتي الاصلاحية ولكني لا اريد ان استبدل «شيخا بشيخ» او «طريقا بطريق» بحيث لا اغير الا الاسماء فاذا انا ابيت ان اصحب «شيخا جاهل المسالك» فمن باب اولى واحرى ان لا اطيع من اتخذ الهه هواه وأظله الله على علم !..

هذه خطتنا التى نسير عليها ولا نريد منها الا خدمة هذه البلاد .

*****

بقي علينا ان نعتذر لقرائنا الكرام عن توقف الوفاق وتاخرها عنهم كل هذه المدة فقد قامت في سبيلنا صعوبات مطبعية . وطبع الصحف العربية في الجزائر هو اصعب منه فى اى بلد آخر من بلاد العالم كلها . وسيصدر الوفاق مرتين فى الشهر موقتا ريثما يتم اعداد مطبعته الخاصة فيصدر يومئذ كل اسبوع بانتظام ان شاء الله .

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

وهران «الوفاق»

حول «الاصلاح الاسلامي»

كل من فى الجزائر من المسلمين قد توجعوا لالغاء براءة الاستاذ العقبى وتقرير محاكمته من جديد رغم ان حضرة قاضي التحقيق قد حكم ببراءته ؛ ولا فرق في ذلك بين الاصلاحيين والطرقيين ، ما عدا نفرا من اصحابه الذين «تزعموا» على حسابه والذين كان يقربهم ويصطفيهم الى عهد قريب فانهم قد ارتاحوا لالغاء براءته ايما ارتياح ، وربما عملوا فى السر لادانته وتوريطه . واصبح لسان حاله معهم ينشد قول الاول :

«واخوان حسبتهم دروعا
فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات
فكانوها ولكن فى فؤادى»

ولا سيما بعد ان انتشر فى الصحف ان الاستاذ العقبي والزاهري وآخرين معهما ينوون انشاء جمعية باسم الاصلاح الاسلامي فقد طار صواب الشيخ بن باديس والشيخ مرنيخ وذئب الفلاسفة والشيخ حلابز والشيخ العربي ، وهؤلاء هم رجال الجمعية البارزون اويقولون عن انفسهم انهم هم البارزون وان غيرهم من الاعضاء انما هم «تكملة للنصاب» هكذا يزعمون . فحضر الشيخ العربي والشيخ حلابز والشيخ مرنيخ اجتماعا تمهيديا عقدوه بقسنطينة بمكتب الرئاسة تحت رئاسة الرئيس وقرروا مقاومة الاصلاح الاسلامي وركب الرئيس فورا الى تلمسان ليعرض المقررات على ذئب الفلاسفة ، فوافق هذا الذئب الماكر على مؤامرتهم ، وشرعوا فورا بتنفيذ ما قرروا فاوعزوا الى بعض من يليهم بان يزعم للشيخ العقبى بان الامة كلها ضده . وكنت انا حاضرا مجلسه حين قال له قائل ان جميع الاصلاحيين فى باريقو ينتقدونك اشد الانتقاد وكذلك في تيارت وفى قسنطينة ايضا فجاوبته انا وقلت من هم الاصلاحيون الذين ينتقدون العقبى في باريقوا وهل السيد الحاج معبد من هؤلاء المنتقدين ؟ قال بل هم كثيرون جدا . فقلت له ان شعبة جمعية العلماء كلها برئيسها واعضائها قد استعفت من جمعية العلماء ودخلت فى طريقة الاستاذ الشيخ بو عبد الله وهؤلاء هم كل من فى باريقوا من الاصلاحين . واما فى تيارت فالاصلاحيون فيها قليلون جدا وهم مع ذلك لا ينتقدون الاستاذ العقبى ولا يعقل ان ينتقدوه بل يمكن جدا ان ينتقدوا الشيخ بن باديس الذي كان يحرضهم علي مناوأة الشيخ غلام الله رئيس زاوية سيدي عدة . غير انه لما زار حضرة الشيخ باديس تيارت مرتين نزل ضيفا عند الشيخ غلام الله فى نفس زاوية سيدي عدة وتزلف الشيخ بن باديس الى الشيخ غلام الله على حساب الاصلاحيين المساكين التيارتيين بل زاد الشيخ بن باديس فتبرا من الاصلاحيين التيارتيين ورفض ان يقبل دعوة اي احد منهم ولو الى تناول الشاي وخرج الشيخ بن باديس بزيارة وهدايا من عند الشيخ غلام الله . وهكذا نجح بالتهويس و«الشتطاح» .

وبعد بضعة أيام سافرت الى قسنطينة ووجدت ان الرأي العام الاسلامى كله مع الشيخ العقبى ما عدا ادارة البصائر وحدها ولقيت بعدها ذلك الذي زعم للعقبـي ما زعم وصارحته بان الراي العام الاسلامي (الاصلاحى والطرقى) كله مع العقبى فقال لي انهم يكذبون عليك : يقولون لك اننا مع العقبى وهم ضده فى الباطن .فقلت له انا : قد يكون هذا صحيحا ولكن لماذا لا يكذبون عليك انت ايضا يقولون لك اننا ضد العقبى وهم فى الحقيقة معه ؟ فسكت ولم يجاوب فعلمت انه «مكلف» من العلماء لكى يقول للعقبى ما قال . ولم يكن وحده موغرا اليه باداء هذه المهمة فقد ضللوا بعض اصحاب العقبى وعهدوا اليهم بتثبيطه عن انشاء الاصلاح الاسلامي . وقد بثوا دعاتهم فى مختلف انحاء الجزائر ينتقصون الاستاذ العقبى ويعيبون عليه فى جميع المدن والقرى والدواوير وكانوا يتجولون باسم البصائر وبغير ذلك من الاسماء وقد نشروا فى البصائر وغيرها دعاية مفضوحة ضد الاصلاح الاسلامي ولو لم يكونوا قد اتخذوا من جمعية العلماء (طريقة) لجمع الدراهم لما ساءهم انشاء الاصلاح الاسلامي بل ولعاونوا على انشائه . ومن هنا طاروا فرحا وسرورا حينما نشرت الصحف ان الشيخ لا يزال متهما فى قضية مقتل الشيخ كحول .

أما اغراضهم الخصوصية التى حملتهم على الكيد للعقبى فنعرض لها بتفصيل فى العدد الآتى ان شاء الله .

الشيـــخ العقبى يتكلم

كان العلامة الجليل الاستاذ الشيخ الطيب العقبي قد استعفى من جمعية العلماء وانسحب منها نهائيا لاسباب عميقة ترجع في جملتها الى ان الشيخ رئيس الجمعية وبعض المسؤلين عنها قد تعمدوا ان يلحقوا بالاستاذ العقبي ضروبا والوانا كثيرة من الاساءة والشر والاذى حسدا من عند انفسهم لان الشيخ العقبي فى نظر كل احد هو زعيم العلماء وزعيم الاصلاحيين الذين اخلصوا لله الدين احب من احب وكره من كره . وهذا كتاب كان الاستاذ العقبى أرسله الى الاستاذ باديس رئيس الجمعية لينشره فى البصائر كجواب عما نشرته تلك الجريدة بحق العقبي من الشتائم والاتهامات السافلة الدنيئة فرفض الشيخ بن باديس جواب الاستاذ العقبي ولم ينشره فى البصائر ، وكنت انا اخذت نسخة من هذا الجواب لانشره في الوفاق بامضاء العقبي وقد حال توقف الوفاق عن الصدور دون نشره الا الآن . وها هو بنصه الحرفي قال الاستاذ العقبى :

كتاب العقبي الى رئيس الجمعية

الجزائر يوم السبت ٢٧ شعبان سنة ١٣٥٧
و٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٨

حضرة رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ عبد الحميد بن باديس المحترم

قرات فى العدد ١٣٥ من «البصائر» نص كتاب استعفاءي من المجلس الاداري الذى قدمته لكم فشكرتكم على المبادرة بنشره .وقرات الى جانبه حديثا هو مما سجله متجول «البصائر» السيد (أحمد حمانى الميلي) فى احدى جلسات الاجتماع العام لجمعية العلماء وقد وصفه «قلم التحرير» في مقدمة قدمه بها وزكاه لتقبل شهادته — وسيسأله الله عنها — بما وصفه من تفوق في الوعى ودقة فى الملاحظة وامانة فى التصوير ....! بعد ما قال عنه انه سجل فى هذا الاجتماع ما دار فيه من دقيق وجليل ، ونسى وعيد من يتعمد الكذب أو يوافق عليه ....

ولقد قرات هذا الحديث بامعان وتامل فألفيته حديثا مفترى يمسخ خطابى الذى القيته في ذلك اليوم مسخا ؛ ويسلخ بعض الجمل منه سلخا ؛ ولكنه يحرف الكثير من كلماتى الواضحة الصريحة عن مواضعها ولا يذكر الكثير من الجمل النافعة والكلم الطيب الذى اشتمل عليه خطابى ويذكرنى فيه بما لا يتفق مع دينى وايمانى وتوحيدى وعقيدتى الاصلاحية ؛ وعملي الصالح كعضو ادارى فى هذه الجمعية سبع سنوات بذلت فيها كل جهدى لنصح الرئيس والمرؤوس وأداء الامانة التى عاهدنا الله على تبليغها صافية نقية ؛ وتحملي لكل اذى وكل رزية وبلية لحقتنى في سبيل هذه الفكرة وهذه الجمعية ، فى حين انى لم ارزأها فى قليل ولا كثير من مالها قط ، ولو فى احرج الاوقات ، وأعظم النكبات ، بل طالما جلبت الكثير منه الى صندوق الجمعية وما تعلق بالجمعية ..ولم يكن من همى فى يوم من الايام التشوف الى رياساتها وحب الظهور بين افرادها ولا تطاولت فى وقت من الاوقات على عضو من اعضائها بما يدل على التفوق عليه او الحط من قدره . وكنت فى كل مناسبة اقدم الاخوان من اعضائها الى الامة باحسن التقديم وابلغ عبارات المدح والثناء بله الاحسان الشخصى والبر الاخوي الذى كنت اغمر به الكثير منهم دونما من ولا أذى ؛ وبلا حساب على الله .... فليت شعرى ما هو الذنب الذى جنيته والجريمة التي اجترحتها حتى تنوسى فى حقى كل شيء ؛ وجاز ان أعامل بلا سبب ولا موجب معاملة شر الناس والد الخصوم والاعداء ، واصبحت ما بين عشية وضحاها وفى أقل من القليل ممن لا يرقب فيهم إلا ولا ذمة ولا يراعى فى حقهم أقل عهد للصحبة ووجبات الوفاء ؟ !! ..

ولا أستطيع ولا أقدر أن أتصور ان تقديم كتاب استعفاءى اليكم بتلك الصورة التى رآها القراء وذلك النص الذى لم يخرج عن حد الادب واللياقة كان هو السبب في كل ذلك .....

هذا وقد كرر متجول البصائر فى حديثه — المزكى من قبل قلم التحرير — عبارات كاذبة ؛ وجملا آثمة خاطئة ؛ يحط بها من قدرى وينتقص بها من قيمتى حيث صورنى لقراء البصائر التى انا محدثها ومنشيها ؛ ومروجها بين الناس

البقية على الصفحة الرابعة

قال بعضهم

انت مثلي ! تشدوا حزينا سجينا
نائيا عن ديار صحب واهل
انت مثلى ! تهو الرياض ففيها
يتهادى الصلاح فى كل شكل
وتحب الزهور وهي مثال
للقنا والعفاف فى كل فصل

السلفية والالحاد

قرانا بمزيد الدهشة والاستغراب مقالا في مجلة الشهاب الغراء عن وفاة اتاتورك كتبه الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء يبرر فيه الموقف العدائي الذى وقفه المسيو اتاتورك رئيس الجمهورية التركية من العروبة والاسلام ؛ بل ويدعو الى الاقتداء به . وفى نفس العدد مقال آخر في الموضوع للاستاذ محمد بن العابد الجلالي استاذ مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة يقول فيه للرئيس اتاتورك : « لننا مخلصون لمبادئك ... »

والمبادىء التركية الكمالية هي ترك الاسلام ومحوه وقطع كل علاقة بالعروبة والشرق، واصطناع الحضارة الاروبية بكل ما فيها . وبالفعل قد ارغم الرئيس اتاتورك على ان تجنست بالجنسية الاروبية لا اكثر ولا اقل . فان كان الشيخ باديس والشيخ بن العابد من المخلصين حقا للمبادىء الكمالية فليتفضل الشيخ باديس بحلق لحيته وشواربه وليتفضل هو والشيخ بن العابد باطراح الملابس العربية واتخاذ الملابس الفرنجية كما فعل اتاتورك ولماذا اصدر الشيخ باديس تلك الفتوى بتحريم التجنيس بالجنسية الافرنسية التى هي بلا جدال خير الف مرة من الجنسية الاروبية المزيفة التى اصطنعها اتاتورك ولماذا لم يتجنس الشيخ كما تجنس اتاتورك . ولماذا لا يدعو جهرة الى السفور وترك الحروف العربية واخيرا لماذا لم يجعل على راسه « برنيطة » كالتى لبسها اتاتورك .

ان جميع الجمعيات السلفية الاصلاحية في جميع انحاء العالم الاسلامي التى تماثل في اهدافها اهداف الحركة الاصلاحية السلفية التى قمنا بها في الجزائر والتى اسسنا من اجلها جمعية العلماء) تحارب بكل قواها هذه المبادى اللا دينية الكمالية ؛ فلماذا جمعية العلماء الجزائريين وحدها تناصر هذه المبادىء الالحادية اللا دينية ؟ وهل هذه التعاليم الالحادية هي التى يلقنها الشيخ بن العابد للاطفال العرب المسلمين في مدرسة التربية والتعليم ؟ ..

نحن نعتقد ان للشيخ باديس ما يشفع في هذا التنقل بين الانساب والمبادى وذلك انه « رئيس » كما ان « اتاتورك » رئيس تربط بينهما زمالة الرئاسة ، وواجبات الزمالة تقتضى الشيخ ابن باديس ان يكون مخلصا لاتاتورك ؛ فهذا الاخير كان يسمي « مصطفى » وكان يحلف بصحيح البخارى بين يدى الشيخ السنوسي الكبير ؛ ثم تنكر للاسلام وزعم ان « مصطفى » كلمة عربية لا تليق له فحذفها وجعل مكانها « اتاتورك » والرئيس باديس كان طرقيا ثم صار اصلاحيا سلفيا ثم صار اليوم يحبذ اللادينية والالحاد وكان عربيا ثم صار « صنهاجيا » بربريا ثم هو اليوم اصبح هواه مع الشعوبيين والاتراك

نحن نعلم ان الشيخ باديس انما نشر ما نشر في الشهاب لسبب واحد فقط هو التقرب من العناصر الشعوبية التى تبغض العرب وتتظاهر بعبارة اتاتورك لانه شفى احقادها والضغائن التى تملا صدورهم من العرب والاسلام لا سيما وقد تحرج مركز الجمعية اخيرا وانفض الناس من حولها فهو يستبقى الشعوبية ويسترضيها على حساب العروبة والاسلام وكان هذا بطلب من ذئب الفلاسفة وفيلسوف الذئاب الذى اصبح في تلمسان احير من بقة فى حقة بعد ان انفض من حوله اصحابه الشعوبيون وصاروا يستثقلون ظله وعرفوا انه سيكون حجر عثرة فى طريقهم الى الفوز في الانتخابات المقبلة .

وهذا موضوع آخر نعود اليه مرة اخرى ان شاء الله .

ونهنئ ولده الكريم النجيب المهذب الشاب السيد عبد القادر الشرقي الذى سمي باش عدل بمحكمة عين تموشنت، ونتمنى له زيادة الرقي في مدارج الكمال

تلمسان

تهنئة بوسام !..

جاءنا من تلمسان ان حضرة السيد «البوشون» قد نال وسام الاحترام وان تلمسان كلها قد اهتزت فرحا لهذه البشرى . وجاءنا من «ابن خميس» شاعر تلمسان قصيدة عصماء عنوانها « اللؤلؤ المكنون ، فى تهنئة البوشون » طالعها :

« لك الهناءة يا خير النياشين
فقد زها بك (بوشون) البواشين »

وسننشرها فى عدد قادم ان شاء الله .

زكاة الخمر !..

تحدث الصطيلي ابن اخيه الى صاحبه «الشيطان الاعور» فقال : نحن نؤدي الزكاة ولا ناكل حق الله فى هذه السنة اخرجنا الزكاة عن جميع الخمور التي عصرناها، واعطيناها الشيخ براميكو فقال له «الشيطان الاعور» يخلي دار (حناك) الخمر ما فيهاش الزكاة ...

جمعية الطلبة الجزائريين

بتونس وجمعية العلماء

كان حضرة الاستاذ الشيخ الحاج عبد القادر القاسمى مدير جريدة « الرشاد » الغراء ونائب رئيس جامعة الطرق والزوايا بالجزائر قد زار تونس في المدة الاخيرة ليحضر الاجتماع العام لجمعية الحرمين الشريفين . وخرج الشيخ عبد القادر القاسمى هذا ذات صباح من النزل (الاوتيل) الذى نزل به ؛ فلقيه في سقيفة النزل حضرة السيد الشاذلى المكى رئيس جمعية الطلبة الزيتونيين الجزائريين بتونس فقال له : آنت الشيخ عبد القادر ..؟ فقال هذا « نعم انا عبد القادر ... فوثب السيد المكى عليه « يبوس » راسه ويديه وكتفيه ويغمره لثما وتقبيلا ثم قال له : انا في انتظارك منذ اكثر من ساعة ثم اخذ السيد المكى بمدح معالي الوزير الشيخ قدور بن غبريط ويصفه بانه خادم الاسلام اكثر من اى احد آخر ومضى يطريه اطراء فيه كثير من المبالغة والاغراق وكان الشيخ عبد القادر يتقبل ذلك كله بشيء كثير من هدوء الطبع ، وبعد ساعة ناوله الشيخ المكي نسخة من السجل الذى كانت اصدرته جمعية الطلبة الجزائريين في تونس كهدية ثواب فتقبلها الشيخ عبد القادر بالشكر ؛ وقال انه سيطالع الكتاب ووعده خيرا ؛ وتواعدا ان يتلاقيا مساء في مقهى بغداد ولكن الشيخ المكى مضى « بيد فارغة واخرى لا شيء فيها » كما يقال ، ولذلك لم يعد في الموعد ثم طاف السيد المكى على كثير من اعضاء جمعية الحرمين الشريفين بنسخ من هذا السجل يقدمها اليهم كهدية ثواب ويظهر انه لم ينجح في مهمته اذا استثنينا حضرة الشيخ غلام الله الذى تبرع على جمعية الطلبة الجزائريين بمائتين من الفرنكات قال الشيخ عبد القادر القاسمى : لو جاءنى السيد المكي بعد ذلك لتبرعت على جمعية الطلبة مع انى طالعت السجل ووجدت فيه ثناء كثيرا على جمعية العلماء وعلى رئيسها الذي لا يزال يناصبنا العداء ويغرى بين المؤمنين العداوة والبغضاء الخ الخ

سقنا هذه القصة لنقول كلمتنا حول هذا الموضوع وهى ان ابناءنا في جامع الزيتونة يجب ان يلتزموا الحياد التام حيال هذا الخصام القائم بين الطرقيين والاصلاحيين في الجزائر وذلك لكى يتفرغوا للاعتكاف على الدرس والتحصيل فهذه هى الغاية التى هاجروا في سبيلها واحتملوا كل ما في الغربة والنوى من محنة وعذاب فى طلبها ولا يجوز ان يصدهم عنها اى شي آخر وهى تفوت بفوات وقتها واما انغماسهم فى هذا الخصام القائم بالجزائر بين الاصلاحيين والطرقيين فهو يضرهم ولا ينفعهم فضلا عن انه لا يفوتهم .

والآن نسال ابناءنا القائمين على جمعية الطلبة الجزائرين بتونس ان يجيبونا هل اشترت جمعية العلماء كمية مهمة من نسخ هذا السجل لتوزعها على رؤساء شعبها وعلى انصارها مساعدة لجمعية الطلبة الجزائريين . وانى اعتقد ان هذا حق واجب لجمعية الطلبة على جمعية العلماء كما انه لا يجمل بجمعية الطلبة ان تمدح في سجلها حضرة الشيخ بن باديس ثم تطلب الدراهم من اشياخ الطرق . بل يجب ان تطلب الدراهم من ممدوحها .

ونسال جمعية الطلبة الجزائرين ايضا هل مدت اليهم جمعية العلماء يوما من الايام يد المساعدة كما هى لا تزال تساعد زملاءهم طلبة الجامع الاخضر

وهل تعلم جمعية الطلبة الجزائرين ان جمعية العلماء تعمل على ابعاد خريجى جامع الزيتونة عن ان يحاضروا في النوادى او يقوموا بالتعليم في الكتاتيب التى تنتمى الى الجمعية . وانها تسند غالبا امر المحاضرة فى النوادى وامر التعليم في الكتاتيب الى بعض تلامذة الشيخ باديس ، وتتخيرهم من الدعاة لا من القادرين على التعليم وسنفصل هذا الموضوع ونزيده بيانا في اعدادنا القادمة ان شاء الله .

فلسطين المجاهدة

انفقت انكلترا ما يناهز مليارا من الفرنكات على اطفاء هذه الثورة العربية التى تقوم بها فلسطين المجاهدة وتصطلي بنارها ؛ ولم تنجح انكلترا مع ذلك في اخماد الثورة .

ولكنها نجحت نجاحا باهرا فى تخريب فلسطين ونفسها عن آخرها حتى لم تكد تدع فيها حجرا على حجر

استقالة الوزارة الوطنية

السورية

كانت القنصلية الافرنسية في جنيف ابت ان تؤشر على جواز صاحب العطوفة الامير شكيب ارسلان الكاتب العربى الكبير ، وبذلك منعته من الرجوع الى وطنه سوريا من غير ان يكون هنالك موجب يبرر هذا المنع . ولكن وزارة الخارجية الفرنسية عادت فابرقت الى القنصلية الافرنسية في جنيف تشير عليها بالتاشير على جواز الامير . وهنا انتهت المشكلة وفى الايام القريبة سيصل عطوفته الى دمشق ويستلم مهام منصبه كرئيس للمجمع العلمي العربى فيها .

ولكن بهذا التصرف الغريب قد اثارت القنصلية الافرنسية في جنيف حملة صحفية شديدة على فرنسا كانت فى غنى عنها .

الامير شكيب

رفع صاحب المقام الرفيع السيد جميل مردم رئيس الوزارة السورية استقالة وزارته الى مقام صاحب الفخامة السيد هاشم الاتاسي رئيس الجمهورية السورية وبهذه الاستقالة تدخل الامة السورية العربية في دور الكفاح العملي ضد السياسة الفرنسية الجديدة التى ينوى المسيو جبرائيل بيو العميد السامى ان يتخذها في سوريا . وهذا مما يؤسف له ان هذه السياسة الفرنسية التى وصفوها بانها جديدة هي سياسة قديمة جربتها فرنسا مدة اكثر من عشرين سنة كانت كلها مليئة بالقلاقل والاضطرابات الرامية وقد كبدت فرنسا ما يناهز عشرين مليارا من الفرنكات ولم تكسب شيئا . واننا نامل ان تقلع فرنسا عن هذه السياسة ، وان تعود الى تصديق المعاهدة السورية - الافرنسية فهي خير كفيل بالاستقرار والوئام .

اباء وشهامة

ورد على المكتب العربي في دمشق ان السلطة العسكرية الانكليزية عرضت على اهل قرية (من مئات القرى العربية التى نسفتها بالديناميت) تعويضا ماليا فرفضت القرية العربية هذا التعويض ما لم يشمل جميع القرى العربية المنكوبة

الجنود الانكليز

يسرقون الاثاث والحلي

نشر المكتب العربي القومي بدمشق عدة نشرات سرد فيها عدة حوادث سرقة واختلاس ارتكبها الجنود الانكليز الذين يقتحمون المنازل والقرى العربية بدعوى التفتيش عن الاسلحة وعن المجاهدين الذين قد يكونون بها . وبعد ان يقتلوا الابرياء من النساء والاطفال والشيوخ العاجزين دون موجب مما يندى له وجه الانسانية خجلا يعمدون الى الاساور والحلي التى تتزين بها النساء العربيات والى الجواهر والاعلاق النفيسة والى كل ما له قيمة من الاثاثات المنزلية فيسرقونها ويبيعونها في الاسواق الصهيونية

وبهذه الطريقة فتشوا منزل صاحب السماحة السيد الحاج امين الحسيني المفتي الاكبر وسرقوا كل ما فيه من الاثاث والاشيا النفيسة وباعوها في حارات اليهود وبعد فهذه هي المدنية التى جاءت بها انقليترا الى فلسطين

مؤتمر لندن الفلسطيني

اتخذت اللغة العربية لغة رسمية في المحادثات الجارية اليوم بين الوفود العربية والمندوبين الانكليز فى لندن لحل قضية فلسطين

لاول مرة

كانت انكليترا تحتفظ بالمراسلات التى كانت جرت بين جلالة الشريف حسين وبين السير هنرى ماكماهون التى وعدت فيها بريطانيا العظمى العرب بالاعتراف بامبراطورية عربية كبرى تشمل فلسطين وكانت بريطانيا قد اخفت هذه المراسلات ولكنها — بطلب من الوفود العربية — اليوم عادت فسمحت للمفاوضين العرب ان يطلعوا على هذه الوثائق والمراسلات ، وعزمت على ان تنشرها في كتاب ابيض ونلاحظ هنا ان العرب كانوا قد اطلعوا على النسخ العربية الرسمية « من هذه المحادثات » عند جلالة الشريف حسين

اضطهاد العرب

في طرابلس الغرب

ذكر كاتب فى مجلة « الفتح » المصرية الغراء ان مدرسا طاليانيا في مدرسة ايطالية عربية بطرابلس الغرب سال تلميذا عربيا عن كتاب تاريخ ايطاليا فلما علم ان التلميذ العربى قد نسى الكتاب الايطالى في منزله غضب المدرس الايطالى واخرج من القمطر جزءا من القرءان الكريم واهانه امام الاطفال العرب المسلمين ومزقه ورمى به في المرحاض

وروت « الشباب » الغراء ان السلطات الفاشيستية قد حكمت بالاعدام على السيد عبد القادر السنوسى المؤذن بعد ما صادرت املاكه واملاك ذويه بدعوى انه كتب رسالة الى بعض اقربائه يحذرهم من الرجوع الى طرابلس — برقة في الوقت الحاضر حين يسود الطغيان والارهاب والقمع

في تلمسان

نهج جرمان - صاباتيبى

حمام بن قلفاط

هو احسن حمام فى شمال افريقيا كلها وهو آية خالدة من آيات الفن والهندسة والفسيفساء والمعمار ؛ قد استكمل جميع المرافق العصرية ففيه حمام عربى وحمام اوربوى ، وفيه حمام بارد (دوش) كل ذلك على طراز شرقى جميل فمن لم يزره لم ير شيئا من جمال تلمسان ولا من سحرها وفتنتها

لسد الفراغ

ردد الماضى ففى الماضى الكمال
يبعث لاحساس والمبعد القديم
يرفع الوانى الى اوج الكمال
يصقل الانفاس والطعم الكريم

العبرة بالخواتيم

للاستاذ عباس محمود العقاد

(عن مجلة الثقافة)

كتبتم فى عددكم الأول مقالا عن صراع الدكتاتورية والديمقراطية قلتم فيه ان الدكتاتورية « احرزت في مؤتمر ميونيخ ظفرا عظيما لم تكن تحلم به ، واصيبت الديمقراطية بهزيمة شنيعة بل بكارثة حقة سيكون لها ابعد الآثار . وفي سير الحوادث ما يدل حقيقة على ان يوم ميونيخ كان يوما عصيبا على الديمقراطية وكان يوما حاسما فى سير ذلك الصراع الهائل الذى يضطرم بينها وبين الدكتاتورية ... »

وفى زميلتكم الرسالة كتب الدكتور يوسف هيكل يقول انه « فى ميونيخ هزمت الديمقراطية آلم انهزام ، وانتصرت الدكتاتورية اعظم انتصار . فخسرت فرنسا وبريطانيا نفوذهما السياسي ، وتضعضع مركزهما الدولى ، وانتقلت السيادة الاروبية فى هذه الايام على الاقل من يدهما الى يدى الهر هتلر والسنيور موسوليني .. »

* * *

فى الاخطاء ما يهنأ به وهذا الخطأ منها لأنه خطأ شائع على افواه كثير من الكتاب ، يتساوى فيه الشرقيون والغربيون وابناء الامم الديمقراطية وابناء الامم الدكتاتورية ، فاذا شاء الانسان ان يخطىء خطأ كثير المؤيدين والموافقين فليكن مثل هذا الخطأ المأمون ، ولو الى بضع سنين !

ولكن هل من الحق ان مسألة « السوديت » كانت مسألة صراع بين الدكتاتورية والديمقراطية ؟

هل كان مذهب الحكم محور النزاع بين هتلر وشمبرلين او بين هتلر ودلاديه ؟

كلا ولا ريب .

انما كان محور الخلاف الاستيلاء على ارض السوديت المجاورة لبلاد الالمان . فلو كانت فرنسا موضع ألمانيا لنجحت مثل هذا النجاح ، ولو كانت ألمانيا موضع فرنسا لفشلت مثل هذا الفشل . فالمسألة هنا مسألة الموقع لا مسألة المذهب الذى يجرى عليه الحكم في بلاد هؤلاء أو هؤلاء .

وتوكيدا لهذا الرأى نقول : لم لم تهجم المانيا على البلجيك او هولندة ، ولا نقول على الالزاس واللورين ، فى سبيل المطالبة بالمستعمرات ؟؟

اذا كانت المسألة الموازنه بين قوة الحكومات المطلقة وقوة الحكومات الديمقراطية فهذا هو سبيل الترجيح بين القوتين .

لماذا لم تهجم ألمانيا غربا للمطالبة بمستعمراتها الضائعة التى استولت عليها الامم الغربية ولا تزال تستولى عليها ؟؟

اذا كان الدكتاتوريون اقوى من الديمقراطيين فلماذا لا يأخذون مستعمراتهم عنوة بتهديد من هذا القبيل ؟؟

انهم لا يحجمون زهدا ولا توقيرا للمعاهدات وانهم ليحتاجون اشد الحاجة الى المستعمرات التى فى ايدى الدول الديمقراطية الكبرى او الصغرى .

فاذا أحجموا فانما يحجمون لسبب واحد لا يتأتى ان يخترع العقل الانسانى سببا غيره فى النهاية ، وذلك انهم اضعف من الديمقراطيين وانهم يجتنبون النزاع الذى يستحق عند بريطانيا العظمى وفرنسا والولايات المتحدة ان تخوض من اجله الحرب وتنقض من اجله السلام

فليس مقياس القوة لقمة من الخبز يحتاج الفقير فيتركها الرجل الغني لأنه آمن على مائدته في بيته ، بل مقياس القوة ان يهجم ذلك الفقير على خزانة ذلك الغني ثم ينظر ما ذا هو فاعل وما ذا هم فاعلون به ؟!

اما اذا اختطف اللقمة التي لا حاجة بالغنى اليها فليس من الحق ان نسمى ذلك انتصارا للفقر على الغنى وللجوع على الشبع وللحاجه على الاستغناء .

هذه « قبرس » مثلا ؛ فلتتفضل دولة من الدول المطلقة ان تسوق اليها بارجة واحدة مسبوقة بالتهديد والانذار ان كانت القوة في جانبها كما يعتقد بعض الكاتبين .

وهذه تونس ، وهذه كورسيكا ؛ وهذه بقاع الارض فى كل مكان ؛ فلماذا يعف عنها الدكتاتورون ويجتنبونها فى المطالب الرسمية والوسائل الارهابية ان كانوا قادرين ؟؟

كلا بل هم لا يقدرون ، ولن يجازفوا بالحرب من اجل سبب من هذه الاسباب الان يكون ذلك يأس المستميت ساعة ان تحين الساعة الحاسمه ؛ ويوم ان يحيق اليوم الأخير .

* * *

وهل حق ما قاله الدكتور يوسف هيكل حين قال ان فرنسا وبريطانيا خسرتا نفوذهما بعد مؤتمر ميونيخ ؟ وان مركزهما الدولى تضعضع ، وان السيادة الاروبية انتقلت من ايديهما الى ايدى هتلر وموسوليني فى هذه الايام ؟؟

الحق فيما نقرره وتقرره الحوادث معنا على نقيض ذلك :

الحق ان الولايات المتحدة دخلت في الميدان بعد مؤتمر مونيخ الى جانب الانجليز والفرنسيين وتلك قوة يحسب لها الحساب الاول فى ميزان السياسة العالمية .

والحق ان بولونيا انحرفت عن الالمان الى جانب الروس والفرنسيين .

والحق ان رومانيا تخلصت بعد ميونيخ من « كودريانو » واصحابه ، وهم حزب هتلر فى الامة الرومانية

والحق ان حكومة دلاديه انتصرت على خصومها من الاحزاب الفرنسية بعد ذلك المؤتمر ، وانها ظفرت من املاكها في البحر الابيض المتوسط بولاء لم تكن تطمع فيه قبل ذاك

والحق ان امم الشمال تتوجس اليوم من كل نجاح يناله الدكتاتورون ، ولا تتمنى لهم الا الخيبة والاخفاق

هذا هو الحق من نتائج المؤتمر المزعوم ، وسنرى بعد اليوم من نتائجه انه كان الناقوس الذى سينعى الدكتاتورية الى العالمين ، ان كان ينعى شيئا من الاشياء .

* * *

وأكاد اقول ان حربا من الحروب فى الدنيا قديمها وحديثها ، لم تنشب بين امة مقيدة وامة حرة ، الا كان النصر فيها للاحرار على المقيدين

ولا يجزئنا فى هذا ان نعود الى الحرب العظمى ونرى كيف كانت الهزيمة للحكومة الدكتاتورية من الجانبين ، حتى جانب الحلفاء المنتصرين

ولا يجزئنا في هذا ان نعود الى حرب نابليون والانجليز وهو اكبر القواد من ملوك الاوربيين

بل نعود الى اليونان وهم يهزمون الفرس والى العرب وهم يهزمون الرومان ، والى الرومان وهم يهزمون القارة الحديثة ، والى الانجليز وهم يهزمون الاسبان .

بل نعود الى تيمورلنك وهو يحارب باناس متطوعين راغبين في القتال ، اناسا فقدوا الحرية وسيقوا راغمين الى الدفاع او الهجوم .

فالعالم كله لا يعرض لنا فى تاريخه انتصارا واحدا الا كان في حقيقته انتصارا لنوع من الديمقراطية على نوع من الدكتاتورية ، ولعل عبرة العبر فى هذا الباب ان هتلر وموسوليني لم يجسرا حتى اليوم على الغاء مجلس النواب ولا قوانين الانتخاب ، لأنهما يعلمان ان الدكتاتورية بغير شفاعة من الديمقراطية لن تعيش في هذا الزمان ولو الى حين .

* * *

ان القياس الصحيح لمذهب من مذاهب الحكم هو سلامة العالم على يديه او سلامة الامه التي يحتمى به فى وجه العالم .

فاى هذين الامرين يحكم للدكتاتورية بالفلاح فيما نراه من الحاضر او نتوقعه من المستقبل القريب ؟

أما سلامة العالم فحسبنا من مصائب الدكتاتورية أنها استنزفت ثروة الشعوب كلها وجهود العاملين كلهم فى التسليح والتجنيد . فهذه الملايين — بل ملايين الملايين — التى ينفقها الآدميون على النار والحديد اثر من آثار الدكتاتورية لا يغتبط به انسان

واما سلامة الامم فلا نخال احدا يزعم ان الامن على مصير المانيا وايطاليا أعظم واضمن من الامن على بريطانيا العظمى وفرنسا والولاية المتحدة ، ولو نشب القتال غدا ولا نقول بعد سنوات قصار او طوال .

وزد على هذا نعمة الامن على الحياة والامن على الحرية ، وهما نعمتان لا يرخصان فى نظر أحد الا ان تكون حياته وحريته من سقط المتاع

* * *

وعندنا ان شيوع التقريظ للدكتاتورية فى الآونة الحاضرة انما يجيء من غلبة العدد على الصفة ، أو من غلبة السواد على ذوى الراي ، او من وجود اناس كثيرين في الامم لا يعنيهم ان يفقدوا حرية التفكير لانهم لا يملكون التفكير نفسه حتى يأسوا على ضياع الحرية ، ولا يعنيهم ان يفقدوا الكرامة لانهم لم يجدوها قبل ان يفقدوها ، ولا يعنيهم ان يدرسوا ولا ان يبحثوا ولا ان يقابلوا بين السيئات والحسنات ولا بين البدايات والعواقب ، كما يعنيهم الزعيق والتهليل والسير فى المواكب والضرب والعدوان واطلاق الغرائز الهمجية بغير عنان .

واجهل الجهل أن تسمع هنا في مصر شبانا يدينون لهتلر ويطلبون سيادة الشباب من اجل ذلك ، وهم لم يقرأوا شيئا لهتلر ولا عرفوا رايه فى السيادة السياسية ، وإلا لعرفوا انه يحظر فى ان يشتغل بالراى السياسى رجل لم يبلغ الثلاثين

فالحكاية « هيصة » لا موجب فيها عند هؤلاء الاغرار للبحث ولا للنظر في العواقب ، أو هي حكم على ميدان السياسة كالحكم على ميدان الحسينية وشجار الزفات والاعراس ، ولتخرب بعد ذلك الدنيا ولتهدر الدماء ولتبطل الحرمات ، فان عطف هؤلاء واشباههم فى جانب المشتين للزفة « بالعافية » لا في جانب العريس والعروس والمحتفلين ، ونظام المجتمع وهناءة البيوت .

* * *

لقد ظهرت النازية فى ألمانيا لاسباب خاصة بها فى تاريخها البعيد وتاريخها القريب

فنظام الفروسية والاقطاع والولايات المتفرقة كانت له الغلبة على الحكم الالمانى الى ما قبل سنين معدودة ، ثم بلغت قداسة الحكومة عند أوجها بعد ان تعلقت آمال المفكرين والفلاسفة والدعاة بينهم بحكومة عليا تجمع سائر الحكومات فى دولة واحدة ، ثم تمكنت هذه النزعة بما كان ولا يزال من المتمكن عندهم للجيش ورئاسة القواد والضباط ، ثم جاءت الهزيمة فى الحرب العظمى فاحيت ما تقدم وما تاخر فيهم من عادات ذطاعة والخضوع والتحفز والانتقام .

فالدكتاتورية حالة خاصة فى امم خاصة لها تاريخ خاص ومطلب خاص ، لا مشابهة بينها وبين الامم الاخرى فى شيء من ذلك ، ولا موضع للمقابلة بين فضائل الدكتاتورية وفضائل الديمقراطية على النحو الذى يتردد فى بعض الاراء .

وللديمقراطية عيوبها ولا خلاف . ولكن اين هو العمل الانساني المعصوم من العيوب ؟ أليس هو من مزايا الديمقراطية انك تتحدث في ظلها عن عيوبها ؟ فمن ذا الذى يتحدث عن النازية فى النازية فى المانيا ! أو عيوب الفاشية فى ايطاليا او عيوب الشيوعية فى الجمهوريات الروسية ؟ وكيف تتقى عيوبا لا تجسر على الاشارة اليها وأنت تراها ؟ وكيف تتقدام من عواقبها الجائحة إلا بعد ان تهوي بها الهاوية ؟

انما العبرة بالخواتيم ، وإنما الدكتاتورية حالة عارضة لاسباب عارضة ، كحالة الجواد الذي تحقنه بالسموم قبل ساعة السباق ليسبق فى شوطه ثم يموت .... أما الديمقراطية فهى قرينة الانسان فى الارتقاء من الجهل الى المعرفة ومن الخضوع الاعمى الى الحرية الرشيدة ، ومن الفرد الذى لا قيمة له فى القبيلة الى الفرد الذي له القيمة الكبرى في الحياة ، وحسبها فخرا وشهادة أن العالم قد ارتقى فى ظلالها خلال قرن واحد ما لم يكتب له ارتقاؤه فى مئات القرون فمن قال انها ذات عيوب وسيئات ، فمن ذا الذى قال ان الانسانية تنتهى اليوم ولا تطرد فى نهج التقدم والارتقاء ؟؟ خير لنا ان ننتظر صلاحها من ان نهدمها وهي أنفس ما ربحناه من الحضارة لان الحضارة قائمة على حماية الروح وحماية الفكر ، ولا أمان على هذين فى حكم الاستبداد .

عباس محمود العقاد

فى انحاء الجزائر

بجاية — جاءنا من مدينة بجاية ان حضرة العالم الفاضل الاستاذ الشيخ الهادي الزروقي قد حكمت عليه محكمة الجنح هنالك بالسجن خمسة عشر يوما وبمائتي فرنك غرامة وذلك من جراء فتحه مدرسة بلا رخصة ادارية . ونحن ناسف لهذا الحادث ولهذا الحكم الشديد ، وكنا نعتقد ان نشر اللغة العربية وتعليم الاطفال الذين لم يجدوا اين يتعلمون هما من الاعمال الصالحات التي يستحق حسن الجزاء . ولكننا نذكر ان الشيخ الهادي الزروقي — حينما احضره رئيس الشرطة — كتب الى رئيس جمعية العلماء يستفتيه فافتاه بانه يجب عليه ان يمضي في عمله كيفما كان الحال . وقد عمل الشيخ الهادي بهذه الفتوى وكانت النتيجة ان حكم عليه هذا الحكم الشديد . ولكن ماذا كان موقف الشيخ باديس والذين معه هل ارسلوا الى الشيخ الهادي مساعدة ما كما دفعوا الى ذئب الفلاسفة الذى حكم فى تلمسان بـ ١٦ فرنك غرامة مع وقف التنفيذ ثلاثة آلاف فرنك ليدفعها او ليدفع منها الى المحامي الذي دافع عنه لدى محكمة الاستئناف . وبلغنا انهم دفعوا اليه مبالغ جسيمة اخرى كنفقات ومصروفات وكتعويضات وترضيات عما اصابه من البلاء فى سبيل الجمعية .

معسكر

تهنئة خالصة

حال توفق الوفاق دون ان نهنئ حضرة صديقنا العلامة المفضال الشريف الاصيل الشيخ سيدي بن عبد الله الشرقي الذى كان قاضي محكمة عين تموشنت ثم سمي مفتي معسكر وبلاد غريس فنهنئه الآن من صميم الفؤاد ونتمنى له كل التوفيق والسداد . كما نهينه ايضا

بقية مقال
الشيخ العقبي

ومحييها؛ حتى اذا قامت على سوقها وآتت اكلها تركتها لمن علمت منه الرغبة في اجتناء ثمرتها ليجنيها، فكان جزاءى من القائمين عليها (ويالالفضيحة والعار !!.) جزاء سنمار؛

وكنت معهم؛ كمن قال الشاعر فى مثلهم:

تخذتكم درعا وترسا لتدفعوا
نبال العدى عنى فكنتم نصالها

نعم صورني متجول البصائر هذا؛ المزكى من «قلم تحريرها» لقراء هذه الجريدة نفسها عينها فى صورة المتملق الكاذب، والمتزلف الخائن الخائف الجبان الرعديد. وقال على انى اعترفت في ذلك الاجتماع باني كنت أعمل لارسال تلك البرقية بايعاز !...

فيا لله للمسلمين ولمن يخدمهم بعد اليوم بلا إيعاز !! وقد قولنى فى كل ذلك ما لم أقل وأفهم القراء عني غير ما اردته وقصدت اليه؛ فحسبى الله ونعم الوكيل. ولا احسب ان اكبر عدو عادانى حتى اليوم لاجل الفكرة الاصلاحية؛ وعملي لصالح هذه الجمعية، يجرأ على ان يكتب وينشر عنى فى احط جريدة تعاديني وتؤذيني مثل ما كتب ونشر في هذا الحديث المسوخ المفترى؛ فى جريدة هي لسان حال جمعية ما زال لي فيها وعليها حق اى حق وهي زيادة على ذلك غرس يدي وتنطق بلسان العلماء !.....

وذلك ما جعلنى والكثير ممن معى نعتقد اعتقادا لا يساورنا الشك فيه ان ما نشره هذا التلميذ الصغير والغلام الحدث الناشىء الذى لا أحسبه يقدر ان يعى مثل خطابى المرتجل في ذلك الموطن بذلك الاسلوب ويحله المحل اللائق به من الفهم فضلا عن ان ينقله حرفيا ويقدمه للقراء بلا زيادة ولا نقص - انما هو نتيجة مؤامرة خسيسة دارت بين افراد قليلين من الذين كانوا وما زال دأبهم الكيد للجمعية فى شخصى (نعم فى شخصى انا) والذين أرادوا فى هذه المرة ان ينتقموا منى باغراء هذا الغلام بي وحمله على ان يرمينى بسلاحه الذى ترآى لهم انه طاهر وما هو بطاهر اذ هو السلاح لامثالهم حتى يكونوا في مامن مما عسى ان يلحقهم مني بعد ان علموا انى لا اعترض الصبيان ولا اجاريهم، ولا اتنازل لمناقشتهم بل كثيرا ما اصفح الصفح الجميل عنهم وأسامحهم ان هم اعترضوني.

ويقيني الجازم ان الله سيفضحهم شر فضيحة ويظهر اعمالهم للناس كما هي ويفضح الناحية التي هم يعملون لها. ويومئذ يعلم الجميع اى الفريقين أقوم قيلا، وأهدى سبيلا.

ولكي أظهر لكم (يا جناب الرئيس !) ان قيمة هذه التزكية التى زكى بها «قلم التحرير» كاتب محضر الجلسة ومسجل كل ما جل ودق فى جلسات الاجتماع العام والذي أراد المزكى له أن يحمل الناس على قبول شهادته فى تحامله علي وحمله شهادة الزور ضدي — مما دل على تفوقه فى وعيه ودقة ملاحظته وامانته فى تصويره هو الآخر للواقع (وتسجيله للحقيقة) وتداوله لما دق وجل في ذلك الاجتماع الطويل — لكي أظهر لكم قيمة هذه التزكية؛ أذكركم ان هذا الكاتب ذكر فيما سجل ووعى (وهو أمر من الدقة بمكان وقد يخفى على غير الواعين، الذين يصورون الواقع بامانة) أني جودت قوله تعالى: «إقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم» فهل كان كما ذكر المزكى له صادقا في هذه وأمينا ومصورا للواقع بدقة وامانة ؟... ألم يعلم الحاضرون كلهم أني قرأت السورة كلها الى (واسجد واقترب) وعقبت عليها بكلمات أبى الكاتب ومن زكاه الاشارة اليها؛ وان من لم يستطع أن تصل به دقة وعيه الى استحضار قرآني لسورة قصيرة قرأتها في ذلك المجلس وجعل المقروء انما هو بعض منها واستطاع أن يهتني ويبهت ذلك الجمع الحاشد بما لم يكن وحتى فيما قريء من القرآن — لحري به أن يوصف بكل ما وصف به ويلقب باكثر من تلك الالقاب !... وحري ايضا بمن قدمه بها (فى ذلك الاطار الممتاز من الجريدة) وزكاه بأن يكون قائد القوم ورائدهم الذي لا يكذب أهله ...

وبعد هذا فليس من غرضي هنا مناقشة هذا الكاتب فيما كتب ولا الرد على ما جاء في كلامه من بهتان وقلب للحقائق وكذب (إن كان تعمد الكذب) أو اظهار غلطه؛ وخطئه وخلطه وخبطه؛ وعدم وعيه وضبطه (إن لم يتعمد الكذب) وأنا اعلم انه كتب ما دار بين الجماعة الخاصة فى الوسط المسمم لا ما وقع في الاجتماع العام، وانما ذكرت هذا كشاهد جزئي ومثال بسيط لا رد به على المزكى او (قلم التحرير) فقط فقط... فهو وحده الذي ألومه كثيراً واعتب عليه؛ كما يعتب الكفؤ على الكفء والاخ على أخيه ...

أما ذلك الغلام أو الابن الصغير فلا اتمنى له إلا عمرا طويلا يقضيه في تحصيل العلم واتمام طلبه حتى يكون فى العالمين الراشدين، وتوفيقا وهداية يكون بهما في الرعيل الاول من الكاتبين الصادقين، ومن البصراء بعيون كلم الرجال المخلصين المتجردين عن اغراض المغرضين وعبث العابثين ...

ورجائي الاخير منكم (يا حضرة الرئيس) ان تتنازلوا لنشر هذا الكتاب فى جريدة العلماء التي هى لسان حال الجميع، والتي ما زال لي فيها حق العضو العامل وحق الدفاع عن نفسي؛ كتكذيب منى لما كتب ونشر بها واحتجاج لديكم ولدى القراء على تلك التزكية التي اقل ما يقال فيها انها لم تكن فى محلها....

وستبقى علاقتي الطيبة معكم ومع الاخوان الطيبين ما لم تسلبوني حتى حق الحرية فى نشر مثل هذا الكتاب في (البصائر) والا فالامر كما ذكرت لكم في الجواب السابق. ولا عدوان الا على الظالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله من عبد ربه تعالى

(الطيب العقبى)

(الوفاق) علمنا ان العلامة الاستاذ العقبي قد استعفى حتى من عضو عامل في الجمعية وانه قد قطع كل علاقة له برئيسها وببعض المسؤولين عن سيرها، وذلك بعد ما تيقن انهم يعملون لجيوبهم ولبطونهم يملؤونها بالسحت والحرام.

اما تعليقنا على هذا الجواب فالقاريء يجده مبثوثا هنا وهناك من هذا العدد والاعداد التالية ان شاء الله.

رد سديد

على وزارة الحربية البريطانية
بيان عن الفظائع الوحشية في فلسطين من المكتب العربى القومى بدمشق الشام

اطلع المكتب العربى القومي فى دمشق على بيان وزارة الحربية البريطانية لتسويغ اعمال الجيش البريطانى في مدن فلسطين وقراها وهو قبل ان يرد عليها يعلن الملأ ان وزير الحربية في بريطانيا والمسؤول في النهاية عن سلوك الجيش هو المستر هور بليشا اليهودى الصهيونى المتطرف وان القارىء لكتاب يوميات فلسطين صفحة (٢٩٩) الذى ألفه الادون كيش احد رؤساء الجمعية الصهيونية سابقا يجد كيف ان المستر هور بليشا هذا حضر اجتماع اللجنة الصهيونية فى القدس يوم بحثت الكتاب الابيض لسنة ١٩٣١ وانه انتقد هذا الكتاب الابيض بشدة وعنف وقد بعث المكتب العربى الى وزارة الحربية البريطانية بالرد التالى على بيانها

اطلع المكتب العربى القومى فى دمشق على بيان وزارة الحربية البريطانية لتسويغ اعمال الجيش البريطانى فى فلسطين واظهارا للحقيقة ورغبة فى لفت نظركم الى السمعة السيئة التى يتمتع بها الجيش البريطانى بسبب اعماله الظاهرة المعروفة يرد المكتب عليه بايجاز فيما يلي:

ان اهم ما في البيان وادعى الى الرد هو تسويغه لاعمال التفتيش والقتل والهدم والاعتداء على النساء فوصف البيان لكيفية التفتيش على الشكل الوارد فيه هو دون الحقيقة بكثير وكل عربى فى مدن فلسطين او قراها شاهد بعينيه كيف يجرى التفتيش وما يعقبه تحطيم الاوانى واتلاف المؤن وتكسير الاثاث ثم الاعتداء على الآمنين ونهب البيوت وسرقة المخازن وهل تستطيع وزارة الحربية ان تجد في نابلس او فى عكا او فى طولكرم او في جنين او في قرى باقه وشعب والرأس الاحمر مثلا من ينكر النهب والسرقة والتقطيع والتخريب واما قتل الآمنين والاعتداء على الاعراض وتعذيب الابرياء واحراق الاحياء فما جرى في قرية عتيل او فى قرية شعب مثلا كاف للدلالة على صحة كل مايعزى الى الجند وانه لخير لسمعة الجيش البريطانى بدلا من اذاعة مثل هذا البيان بالانكليزية فى لندن ان توفدوا الى فلسطين لجنة تحقيق حيادية تحقق في هذه الفظائع ونحن مستعدون لان نمدها بكل ما عندنا من ادلة لا تدحض ووقائع ثابتة لا تنكر ولا تدفع ونرسل لكم مع هذا الرد وصفا لبعض ما يجرى في فلسطين

وهناك بعض امور تستحق الرد فى بيان الوزارة فالبيان يقول ان عدد الثوار يتراوح بين الالف والالف وخمسمائة فاذا كان الامر كذلك فلماذا تحشد فلسطين باكثر من ثلاثين الف محارب بريطانى عدا قوى البوليس ولماذا تسلح الحكومة اربعة عشر الف يهودى لمقاومة الثورة وتسندهم ثم يكون الاخفاق نصيب حكومتكم؟ ان قول البيان ان كل قرية تساعد الثوار وتسندهم ليدل على ان الامة كلها ثائرة فى وجه الحكم البريطانى الصهيونى

ويزعم البيان ان فى قواد الثورة من له اتصالات معتدلة مشكوك فيها من قبل المفتى فالواقع انه ليس بين قواد الثورة معتدلين او غير معتدلين فكلهم سواسية في الدفاع عن الوطن وجميعهم من دون استثناء يعتبرون سماحة المفتى هو زعيم فلسطين وقد اصدروا بيانا مشتركا في هذا المعنى يعلنون فيه انه لا يمثلهم سوى سماحة المفتى واللجنة العربية العليا.

ويزعم البيان ان الخصومات شديدة بين قواد الثورة فالواقع ان القواد متحدون ومتضامنون في الدفاع عن فلسطين حتى تظفر بأمانيها

اما المسوغ الوحيد الذى سوغتم فيه فظائع الجيش بقولكم (والمعروف عادة ان اغلبية السكان يشجبون هذا الاجرام ولا يستحسنونها ولكن الارهابيين يرغمونهم على عدم اخبار الحكومة عنها ومثل هذا يقع ايضا فى المدن وفى هذه الحالات تكون العقوبة المشتركة هي الوسيلة الوحيدة لتوطيد السلام) فهو اعتراف خطير من بريطانيا بارتكاب الفظائع ورضاها عنها

***

تونس — جاء من مراسل الشرق العربى فى وهران ان الشيخ محمد السعيد الزاهرى رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في وهران وجه نداء الى حكومات الدول المشتركة فى لجنة عدم التدخل في حرب اسبانيا بان تسحب الجنود المغاربة من جيش الجنرال فرانكو لانهم اجانب مكرهون على الحرب لا متطوعون. وناشد الشيخ الزاهرى الهيئات العربية والاسلامية في الشرق بان تطالب سحب اولئك الجنود خصوصا وان المغاربة الذين كانوا فى صفوف الجمهوريين قد سحبوا من ناحيتهم. وقد كان لهذا النداء وقع شديد في المغرب والجزائر حيث يراقب الجمهور سير الحوادث في اسبانيا باهتمام خصوصا بعد تقدم العصاة.

***

باريس — جاء من مراسل الشرق العربى في طنجة ان السيد عبد الخالق الطريس رئيس حزب الاصلاح الوطنى فى الريف المراكشى واصل في جريدته (الحرية) حملته في سبيل اجابة مطالب الوطنيين المغاربة ومما قاله ان حزب الاصلاح لا يعترف بالحماية الاسبانية وبعض الاصلاحات التى تقوم بها السلطة ثانوية تتعلق بالدعاية السياسية اكثر منها باصلاح حالة المغرب الاقصى.

***

تونس — جاء من وهران الى الشرق العربى ان اللاجئين من منطقة المغرب الاسبانية يقولون ان السلطة التابعة للثوار بدأت الان ترغم النساء العربيات على القيام باعمال يدوية متعبة خلافا للتقاليد الاسلامية في المغرب وبين هذه الاعمال قطف الزيتون والبطاطس لارسالها الى ايطاليا لا الى اسبانيا حيث الحاجة ماسة اليها. ولا تتناول النساء العربيات مقابل هذا العمل غير قليل من الطعام. وقد ذهبت احتجاجات السكان المغاربة سدى.

***

تونس — جاء من مراسل الشرق العربى فى فاس ان قرارا خطيرا اتخذ فى بلدة مولاي ادريس وهي المقام الذى يحتل المكانة الاولى من الناحية الدينية في المغرب لانه يضم رفات سليل النبىء العربي الكريم الذي ادخل الاسلام الى المغرب.

فقد اصدر جلالة السلطان ظهيرا يقضى بانشاء لجنة محلية تبدى رايها في جميع الشؤون المتعلقة بالمدينة وتحسينها وتنظيمها واعمال البدية فيها. وتؤلف هذه اللجنة من تسعة اعضاء جميعهم مغاربة.

مطامع المانيا في بلاد العرب

جدة — بمناسبة قدوم الدكتور كروبا وزير المانيا المفوض فى بغداد المعتمد ايضا وزيرا مفوضا فى المملكة العربية السعودية تتناقل الدوائر المطلعة هنا اخبارا عن مهمة الوزير الالمانى الجديد ومساعيه فى البلدان العربية. فان الدكتور كروبا يبذل الان جهده للحصول على امتيازات لشركات المانية لاستخراج النفط في الحجاز والعراق وامارات الخليج الفارسى كما انه يحاول بواسطة بعض ذوى النفوذ من الايطاليين الحصول على امتيازات في اليمن. وفى استطاعة مراسل الشرق العربى ان يؤكد ان الدكتور كروبا سيفاتح جلالة الملك ابن السعود فى هذا الشأن قريبا وانه سيقوم برحلة طويلة في البلاد العربية لتمهيد السبيل للمطامع الالمانية المقبلة في الشرق العربى

عدد الحجاج في هذا العام

ويستفاد من الاحصاءات الرسمية ان ١٠٥٩٥٥ حاجا وقفوا على عرفات في هذا العام منهم ٥٧٤٧٥ وصلوا الى الحجاز بطريق البحر و ٢٠٣٤ وصلوا من العراق بطريق البر والباقون هم حجاج الجزيرة العربية وسورية والاقطار المجاورة. وبلغ عدد الحجاج الذين جاءوا من الهند وافغانستان ١٩٤٠٠ حاج.

الدفاع عن الاسلام في الهند

بمباي — عقد مندوبو البنغال فى جمعية الرابطة الاسلامية مولانا اكرم خان نداء موجها الى مسلمي الهند لدعوتهم الى الاتحاد والتضامن للثبات امام الحركة المعادية للاسلام والتى نشطت الآن فى جميع انحاء الهند. وتعهد الاثنان بان يبذلا كل نشاطهما في هذا السبيل

المطبعة العربية - الجزائر
Imprimerie EL-ARABIA, 70, rue Rovigo - ALGER